Al-Marjān Research Journal
Open Access
Al-Marjān Research Journal
ISSN(E): 3006-0370
ISSN(P): 3006-0362
al-marjan.com.pk

The Rare (or Uncommon) Vocabulary of Jāmiʿ al-Tirmidhī in Its Commentaries Authored in the Indian Subcontinent: A Comparative Study between Al-Kawkab al-Durrī and Al-ʿArf al-Shadhī

المفردات الغريبة لسنن الترمذي في شروحه المؤلفة في شبه القارّة :دراسة مقارنة بين "الكوكب الدري" و"العرف الشذي"

Authors Details

1. **Razaullah Rauf** (Corresponding Author)
   PhD Scholar, Department of Arabic, The Islamia University of Bahawalpur, Bahawalpur, Pakistan.
   Email: **hraza7898@gmail.com**
2. **Shaikh Shafiq ul Rehman**
   Professor/Chairman, Dean, Faculty of Islamic Studies, The Islamia University of Bahawalpur, Bahawalpur, Pakistan.

Citation

Rauf, Razaullah & Shaikh Shafiq ul Rehman. " The Rare (or Uncommon) Vocabulary of Jāmiʿ al-Tirmidhī in Its Commentaries Authored in the Indian Subcontinent: A Comparative Study between Al-Kawkab al-Durrī and Al-ʿArf al-Shadhī." *Al-Marjān Research Journal* 3,no.3, Jul-Sep (2025): 68−80.

Submission Timeline

Received: May 07, 2025
Revised: Jun 16, 2025
Accepted: Jun 25, 2025
Published Online: Jul 08, 2025

Publication, Copyright & Licensing

Article QR

Al-Marjān Research Center, Lahore, Pakistan.
© 2023 Al-Marjān Research Center.
This is an open access article distributed under the terms of the **Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0).**

The Rare (or Uncommon) Vocabulary of Jāmiʿ al-Tirmidhī in Its Commentaries Authored in the Indian Subcontinent: A Comparative Study between Al-Kawkab al-Durrī and Al-ʿArf al-Shadhī

المفردات الغريبة لسنن الترمذي في شروحه المؤلفة في شبه القارّة :دراسة مقارنة بين "الكوكب الدري" و"العرف الشذي"

رضا الله رؤوف * الشيخ شفيق الرحمن *

Abstract

The Prophet Muḥammad ﷺ was eloquent in speech and purely Arab by upbringing, as were his Companions and their successors. Their expressions were clear within their linguistic environment, requiring no explanation. However, with the expansion of Islam and the interaction between Arabs and non-Arabs, linguistic errors (laḥn) spread, and understanding of Classical Arabic declined. This created a need to clarify obscure vocabulary in the Prophetic traditions (aḥādīth). The discipline of Gharīb al-Ḥadīth—the study of rare words in ḥadīth—thus emerged early in Islamic scholarship. Foundational contributions came from al-Naḍr ibn Shumayl, Abū ʿUbaydah, and al-Aṣmaʿī, while Abū ʿUbayd al-Qāsim ibn Sallām (d. 224 AH) produced the first comprehensive compilation after forty years of study. Later scholars, including Ibn Qutaybah, al-Khaṭṭābī, and al-Harawī, expanded and refined this field, seeking to address remaining gaps. In the Indian Subcontinent, scholars displayed exceptional commitment to preserving the Prophetic Sunnah, producing extensive Arabic commentaries on the canonical ḥadīth collections. Writing for largely non-Arabic audiences, they devoted special attention to explaining rare and obscure words, employing linguistic, exegetical, and vernacular approaches. These efforts ensured accurate understanding of the Sunnah and made its meanings accessible to students of knowledge in non-Arabic cultural settings.

Keywords: Jāmiʿ al-Tirmidhī, Al-Kawkab al-Durrī, Al-ʿArf al-Shadhī, gharīb al-hadīth, rare/uncommon words, Commentaries, subcontinent.

المقدمة

كانَ النبي ﷺ فصيح اللسان، عربي النشأة، وكذلك أصحابه والتابعون لهم بإحسان، فكان ما يصدر عنهم من الألفاظ والمصطلحات واضحًا متداولًا في محيطهم، لا يحتاج إلى توضيح أو شرح. غير أنّ اختلاط العرب بالأعاجم بعد توسّع الفتوحات الإسلامية أدّى إلى شيوع اللحن، وانتشرت العامية بين الناس، مما سبّب انحسار فهم اللغة الفصحى، فظهرت الحاجة الملحة إلى تفسير المفردات الغامضة الواردة في الأحاديث النبوية.

ويُعدّ علم 'غريب الحديث' من علوم الحديث المهمة التي عُني بها العلماء منذ الصدر الأول للإسلام، وذلك لما فيه من خدمة لفهم السنة النبوية. ولقد حاول بعض علماء السلف سدّ هذه الثغرة، فبدأ النضر بن شميل وأبو عبيدة معمر

☆ طالب دكتوراه، قسم اللغة العربية، جامعة الإسلامية، بهاولبور، باكستان.
☆ أستاذ ورئيس القسم، عميد كلية الدراسات العربية و الإسلامية، الجامعة الإسلامية بهاولبور، باكستان.

بن المثنى (ت 209ه) والأصمعي (ت 216ه) وغيرهم في جمع غريب الحديث، ولكن أعمالهم بقيت متفرقة. فجاء أبو عبيد القاسم بن سلام (ت 224ه) فجمع تلك الجهود ووسع مادتها وأضاف إليها، حتى توهّم البعض أنه قد أحاط بجميع الغريب، إلا أن التتبع الدقيق كشف عن وجود نقائص فيها.

ويُروى عن الخطابي (ت 388 ه) أنه سمع أن أبا عبيدة أمضى أربعين سنة في تصنيف كتابه، مستشيرًا العلماء في تفسير المفردات. ثم تتابع التصنيف في هذا الباب، فدوّن إبراهيم الحربي مجموعته، وألّف ابن قتيبة (ت 276ه) كتابًا استدرك فيه على من سبقه، وقال إنه يأمل أن لا يبقى بعده شيء يحتاج إلى شرح. ومع ذلك، تبيّن فيما بعد أن هناك الكثير مما لم يُتناول، فقام الخطابي بتأليف ما فاتهما.

ثم جاء أبو عبيد الهروي (ت 224ه) مؤلف 'الغريبين'، وادعى الاستيفاء، إلا أن عمله اقتصر إلى حد بعيد على ما في تهذيب الأزهري، وقد تبيّن أنه أغفل كثيرًا من المهمات، بل أدرج كلمات ليست غريبة في أصلها، ولا تستدعي تفسيرًا.[1]

وكما هو الحال في سائر الأقاليم العجمية من العالم الإسلامي، فقد حظيَ شِبهُ القارة الهندية باهتمام بالغ في خدمة السنة النبوية وعلوم الحديث، حيث قام علماء هذا الإقليم عبر العصور بتأليف شروح عديدة على كتب الحديث المعروفة مثل الكتب الستّة المشهورة باسم الصحاح الستّة بين المسلمين. ومن الملاحظ أن جملةً من هذه الشروح قد كُتبت باللغة العربية، لما لها من مكانة أصيلة في العلوم الشرعية، ولارتباطها المباشر بنصوص السنة النبوية.

وقد كانت هذه الشروح موجّهةً في الأصل إلى علماء المنطقة وطلبة العلم فيها، فاقتضت الضرورة أن تتضمن شرح الغريب وبيان الألفاظ غير المألوفة عند جمهور المتلقين في تلك البلاد. ولهذا اجتهد المؤلفون في شرح المفردات الغريبة الواقعة في النصوص الحديثية، وسلكوا في ذلك طرائق مختلفة بحسب مناهجهم ومدارسهم العلمية، فتارة يفسرونها بلغة أهل تلك البلاد، وتارة يرجعونها إلى معانيها اللغوية الأصلية، وتارة يستعينون بأقوال المتقدمين من أهل اللغة والحديث، كل ذلك سعياً لتقريب معاني الحديث الشريف إلى أذهان الدارسين وتيسير فهمه على طلاب العلم في بيئة يَغلِب عليها الطابع العجمي.

المبحث الأول: تعريف غريب الحديث وأهميته

المطلب الأول: التعريفُ اللّغوي لكلمة 'الغريب'

جاءت كلمة 'الغريب' في اللغة من مادّة (غ ر ب) التي تدلّ على البُعد والانفصال عن الموطن أو عن المألوف. فـ"غَرُبَ الرجلُ" أي ابتعد عن وطنه، و"غَرُبَ الكلامُ" أي خَفِيَ معناه واشتبه لندرته وقِلّة استعماله. وقد اتّفق أئمة اللغة على هذا الأصل، فقال الخليل بن أحمد الفراهيدي في تعريف الغريب:

> **"الغُرْبَةُ: الاغتِرابُ من الوطن. وغَرَبَ فلانٌ عَنَا يَغْرُبُ غَرْباً أي تنحى، أغربته وغَرَّبْتُه أي نحيته. والغُرْبَةُ: النَّوَى البعيد، يقال: شقت بهم غربة النوى. والغَرِيبُ: الغامض من الكلام، وغربت الكلمة غرابة، وصاحبه مُغْرِبٌ".[2]**

وقال الزمخشري:

> **"يُقال: تكلّم فأغرب إذا جاء بغرائب الكلام ونوادره، وتقول العرب: فلان يعرب كلامه ويغرب فيه، وفي كلامه غرابة، وغرب كلامه، وقد غربت هذه الكلمة أي غمضت فهي غريبة".[3]**

---

[1] .Ibn al-Jawzī, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj, *Gharīb al-Ḥadīth* (Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmīya, 1405 AH/1985), 1:4.

[2] .Al-Farāhīdī, Al-Khalīl ibn Aḥmad, *Al-'Ayn* (n.p.: Dār wa Maktabat al-Hilāl, 1431 AH), 4:410.

[3] .Al-Zamakhsharī, Jār Allāh Maḥmūd ibn 'Umar, *Asās al-Balāgha* (Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmīya, 1419 AH/1998), 1:697.

ويقول الزبيدي:

"غَرُبٍ (كَكَرُم: غَمُضَ وَخِفي) . وَمِنْه الغَرِيب وَهُوَ الغَامِضُ من الكَلَام. وكَلِمَة غرِيبَةٌ وَقد غَرُبت وَهُوَ من ذلِك. وَفِي الأَسَاس: وَيُقَال: فِي كَلَامِه غَرَابَة، وَقد غَرُبَتِ الكَلِمَة: غَمُضَت فِي غَرِيبَة".[4]

ويقول الدكتور أحمد عمر مختار:

"غرَب الشّخصُ: بَعُد عن وطنه، ويقال: قضى حياته في الغُربة- الفقر في الأوطان غُربَة- الغريب مَن لم يكن له حبيب- وكلُّ غريبٍ للغريب حبيب.

غرُب الكلامُ/ غرُب الأمرُ: غمَض وخفِي، بعُد عن الفَهْم، قدّم للفنّ أزياء فيها طرافة وغرابة- تكلَّم بكلام غرُب عليَّ ولم أفهمه".[5]وقال أبو علي القالي[6] والصاحب بن عبّاد[7] والصحّاري[8] وابن القوطية[9] جميعًا بمعنى واحد، وهو:

"إن الغريب من الكلام ما غَمُضَ عن الفهم وندر في الاستعمال".

وعليه فـ"الغريب" في أصل اللغة يُطلق على كلّ ما بَعُد عن الأذهان أو خرج عن المألوف، سواء أكان في المكان أم في اللفظ والمعنى. فهو اللفظ النادر الغامض الذي يحتاج إلى تأمّلٍ لمعرفة المراد منه.

المطلب الثاني: التعريف الاصطلاحي لغريب الحديث

أمّا في اصطلاح المحدثين، فـ"غريب الحديث" يُراد به الألفاظ الواردة في متون الأحاديث النبوية التي يَخفى معناها على كثير من الناس بسبب قلّة استعمالها أو ندرة تداولها.

ما قال ابن الصلاح رحمه الله في تعريفه:

"ما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم؛ لقلة استعمالها".[10]

وكذلك عرّف الخطابي 'غريب الحديث' مبيّنًا المعنى والمقارنة بينه وبين الغربة في الناس فقال:

"الغريب من الكلام إنما هو الغامض البعيد من الفهم كالغريب من الناس، إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل، ومنه قولك للرجل إذا نحيته وأقصيته: اغرُب عني: أي ابعد، ومن هذا قولهم: نوى غربة: أي بعيدة، وشأو مغرّب، وعنقاء مغرب: أي جائية من بعد، وكل هذا مأخوذ بعضه من بعض، وإنما يختلف في المصادر، فيقال: غرَب الرجل يغرب غربا إذا تنحى وذهب، وغرُب غربة إذا انقطع عن أهله، وغرُبت الكلمة غرابة وغرَبت الشمس غروبا، ثم إن الغريب من الكلام يقال به على وجهين: أحدهما أن يراد به بعيدُ المعنى غامضه، لا يتناوله الفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر، والوجه الآخر أن يراد به كلام من بعدت به الدار ونأى به المحل من شواذِّ قبائلِ العرب، فإذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم

---

4 .Al-Zabīdī, Muḥammad Murtaḍā, *Tāj al-ʻArūs min Jawāhir al-Qāmūs* (Kuwait: Wizārat al-Irshād wa al-Anbā', 1385–1422 AH), 3:480.

5 .Aḥmad Mukhtār ʻUmar, *Muʻjam al-Lugha al-ʻArabīya al-Muʻāṣira* (n.p.: ʻĀlam al-Kutub, 1429 AH/2008), 2:1601.

6 .Abū ʻAlī al-Qālī, Ismāʻīl ibn al-Qāsim, *Al-Bāriʻ fī al-Lugha* (Beirut: Dār al-Ḥaḍāra al-ʻArabīya, 1975), 308.

7 .Al-Ṣāḥib ibn ʻAbbād, Ismāʻīl ibn ʻAbbād, *Al-Muḥīṭ fī al-Lugha* (Beirut: ʻĀlam al-Kutub, 1414 AH/1994), 5:73.

8 .Al-Ṣahārī, Salama ibn Muslim, *Al-Ibāna fī al-Lugha al-ʻArabīya* (Muscat: Wizārat al-Turāth al-Qawmī wa al-Thaqāfa, 1420 AH/1999), 3:576.

9 .Ibn al-Qūṭīya, *Kitāb al-Afʻāl* (Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1371 AH/1952), 28.

10 .Ibn al-Ṣalāḥ, ʻUthmān ibn ʻAbd al-Raḥmān, *Maʻrifat Anwāʻ ʻUlūm al-Ḥadīth* (Beirut: Dār al-Fikr al-Muʻāṣir, 1406 AH/1986), 272.

استغربناها، وإنما هي كلام القوم وبيانهم، وعلى هذا ما جاء عن بعضهم وقال له قائل: أسألك عن حرف من الغريب، فقال: هو كلام القوم، إنما الغريب أنت وأمثالك من الدخلاء فيه.

ويقول الخطابي:

أخبرني الحسن بن خلاد، أنا ابن دريد قال: قال أبو زيد: قلت لأعرابي: ما المحبنطئ؟ قال: المتكأكئ. قلت: ما المتكأكئ؟ قال: المتآزف. قلت: ما المتآزف؟ قال: اذهب، أنت أحمق".[11]

فالغريب من الكلام عند الخطابي هو الغامض البعيد من الفهم كالغريب من الناس البعيد عن الوطن، وهو على وجهين: أحدهما ما بَعُد معناه واشتبه، والآخر ما كان من لغات قبائل نائية استغربها من لم يعرفها.

المطلب الثالث: خلاصة التعريفات كلّها

يتّضح من مجموع التعريفات أنّ الغريب لغةً هو البعيد عن المألوف أو الخفيّ المعنى، وأمّا غريب الحديث اصطلاحًا فهو اللفظ النادر أو الغامض الوارد في الحديث النبوي الذي يحتاج إلى تفسيرٍ وبيانٍ بسبب قِلّة تداوله بين الناس أو انقطاع استعماله.فالمعنى اللغوي يدور حول البُعد والندرة، والمعنى الاصطلاحي امتدادٌ له في ميدان الحديث، حيث أصبحت الغرابة صفةً للألفاظ التي تحتاج إلى شرحٍ لغويٍّ دقيقٍ لفهم مقاصدها النبوية.

المطلب الرابع: أهمية علم غريب الحديث

تتجلّى أهمية هذا العلم في كونه المدخل الأساسي إلى فهم الحديث النبوي الشريف، إذ لا يُمكن إدراك مقاصده إدراكًا تامًّا إلا بعد الكشف عن معاني ألفاظه الفصيحة التي غابت عن الأذهان لقلّة استعمالها، وابتعاد الناس في العصور المتأخرة عن لغة العرب الفصحى، وانتشار اللحن في كلامهم، فبرزت الحاجة الماسّة إلى المعاجم اللغوية، وإلى بيان غريب القرآن والحديث لتيسير الفهم الصحيح للنصوص الشرعية.

ويبيّن أبو منصور الأزهري (ت 370 هـ) رحمه الله أهمية هذا العلم فيقول:

"فعلينا أَنْ نجتهدَ فِي تعلُّم مَا يُتوصَّل بتعلمه إِلَى معرفَة ضروب خطاب الكتاب، ثمَّ السُّنن المبيّنة لجمل التَّنْزِيل، الموضِّحَةِ للتأويل؛ لتَنْتَفِيَ عَنَّا الشبهةُ الداخلةُ على كَثيرٍ مِنْ رُؤَسَاءِ أهلِ الزَّيْغ والإلحاد، ثُمَّ على رُؤوسِ ذَوي الْأَهْوَاء والبِدَع، الَّذين تأوَّلوا بآرائهم المَدخُولَةِ فأخطئوا، وتكلَّموا فِي كتاب اللهِ جَلَّ وعَزَّ بلَكْنَتِهِم العَجَمِيَّةِ دُونَ مَعرفَةٍ ثاقِبَةٍ، فضَلُّوا وأَضَلُّوا".[12]

ويقول ابن الصلاح (ت 643هـ) رحمه الله في شأن علم غريب الحديث:

"هو فنٌّ جليل، يُعَدُّ الجهلُ به عيبًا فاحشًا في أهل الحديث خاصةً، وفي أهل العلم عامةً، والخوض فيه أمرٌدقيقٌ لا يليق إلا بمن يتحرّى الصواب ويتوقّى الخطأ".[13]

ويبيّن الإمام النووي (ت 676هـ) رحمه الله أهميته بقوله:

"إنه فنٌّ عظيم الشأن، والتعمق فيه صعبٌ، فعلى من يتناوله أن يكون على غايةٍ من التحري، فقد كان السلف يتحققون فيه أشدَّ التحقق".[14]

---

[11] .Al-Khaṭṭābī, Ḥamd ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm, *Gharīb al-Ḥadīth* (Damascus: Dār al-Fikr, 1402 AH/1982), 1:70–71.

[12] .Al-Azhari, Muḥammad ibn Aḥmad, *Tahdhīb al-Lugha* (Beirut: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī, 2001), 1:6.

[13] .Ibn al-Ṣalāḥ, *Ma'rifat Anwā' 'Ulūm al-Ḥadīth*, 272.

[14] .Al-Suyūṭī, 'Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr Jalāl al-Dīn, *Tadrīb al-Rāwī fī Sharḥ Taqrīb al-Nawāwī* (n.p.: Dār Ṭayba, n.d.), 2:637.

وقد أشار ابن تيمية رحمه الله في بيان أسباب اختلاف العلماء إلى أن من أبرزها الجهل بدلالة الحديث؛ فربما كان ذلك لغرابة لفظه عند بعض العلماء، أو لاختلاف المعنى بين لغة النبي ﷺ ولغة العالم الذي يتعامل معه على ما ألفه في لسان قومه، فيحمله على ما يفهمه في لغته، ظنًّا منه أن الأصل بقاء المعنى اللغوي على حاله.[15]

المبحث الثاني: المقارنة بين المفردات الغريبة في كلّ شرحٍ (كتاب الطهارة أنموذجاً)

المطلب الأول: المقارنة التطبيقية بين المفردات المشتركة في الشرحين

❖ **((عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ)).**[16]

- **الغلول**

نصّ الكوكب الدرّي: الغلول خاص بما هو من مال الغنيمة، وقال في الحاشية: وأصل الغلول الخيانة في الغنيمة.[17]

نصّ العرف الشذي: الغلول في اللغة: سرقة الإبل، وفي اصطلاح الفقهاء: سرقة مال الغنيمة، ثم اتسع فيه فأطلق على كل مال خبيث.[18]

التحليل والمقارنة:

الكنكوهي لم يتعرض لجذر الكلمة ولا للمعنى اللغوي الأصلي، بل انتقل مباشرة إلى معناها الشرعي المتعلق بالغنيمة، مكتفيًا ببيان أن أصلها 'الخيانة في الغنيمة'.

بينما الكشميري بدأ بالجانب اللغوي المحض، فذكر أن الغلول في اللغة 'سرقة الإبل'، ثم بيّن تطور دلالته إلى المعنى الشرعي عند الفقهاء.اتّبع الكشميري منهج التدرّج من اللغة إلى الاصطلاح، بينما الكنكوهي اقتصر على البيان الفقهي العملي دون خوض في الجذر اللغوي أو دلالته الأصلية.كلاهما متفقان على أن الغلول في اصطلاح الفقهاء هو أخذ شيء من مال الغنيمة بغير حق. غير أن الكنكوهي جعله خاصًّا بالغنيمة فقط، بينما الكشميري أشار إلى توسع الاستعمال حتى شمل كل مال خبيث.

النتيجة التحليلية:

يتّضح من المقارنة أن أسلوب الكنكوهي فقهي مختصر، خالٍ من الاستطراد، يركّز على التحديد الاصطلاحي دون توسع لغوي. بينما أسلوب الكشميري تحليلي لغوي، يجمع بين الأصل اللغوي والتطور الدلالي.

❖ **((عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ، فَأَتَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حَاجَتَهُ فَأَبْعَدَ فِي الْمَذْهَبِ)).**[19]

- **المذهب**

نصّ الكوكب الدرّي: قوله أبعد في المذهب: مصدر ميمي أي اختار البعد في الذهاب ليكون أستر.[20]

---

15 .Ibn Taymīya, Taqī al-Dīn Abū al-'Abbās Aḥmad ibn 'Abd al-Ḥalīm, *Raf' al-Malām 'an al-A'imma al-A'lām* (Riyadh: Al-Ri'āsa al-'Āmma li-Idārāt al-Buḥūth al-'Ilmīya wa al-Iftā' wa al-Da'wa wa al-Irshād, 1403 AH/1983), 26.

16 Al-Tirmidhī, Abū 'Īsā Muḥammad ibn 'Īsā, *Sunan al-Tirmidhī* (Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1996), 1:51.

17 .Al-Kankūhī, Rashīd Aḥmad, *Al-Kawkab al-Durrī 'alā Jāmi' al-Tirmidhī* (India: Maṭba'at Nadwat al-'Ulamā', 1395 AH), 1:28.

18 .Al-Kashmīrī, Muḥammad Anwar Shāh ibn Mu'aẓẓam Shāh, *Al-'Arf al-Shadhī Sharḥ Sunan al-Tirmidhī* (Beirut: Dār al-Turāth al-'Arabī, 1425 AH/2004), 1:37.

19 .*Sunan al-Tirmidhī*, 1:71.

20 .*Al-Kawkab al-Durrī 'alā Jāmi' al-Tirmidhī*, 1:53.

نصّ العرف الشذي: المذهب مصدر ميمى ومعنى بَعُدَ المجرد (دورهوا) وأبعد المزيد (دوري كي)، ولا يخلو من المبالغة ويقال لمثل هذا: إدخال المزيد على المجرد.[21]

التحليل والمقارنة:

يُلاحظ أن رشيد الكنكوهي اقتصر في شرحه على بيان أن 'المذهب' مصدر ميمي، ثم وضّح معناه في سياق الحديث، أي "اختار البعد في الذهاب ليكون أستر"، فجمع بين الإشارة الصرفية والمعنى التطبيقي في السياق، دون تفصيل في الفروق الاشتقاقية أو درجات المبالغة.أما أنور شاه الكشميري فقد سلك منهجًا أكثر تحليلًا لغويًّا واشتقاقيًّا، إذ بيّن أن المذهب مصدر ميمي، ثم فرّق بين الفعل المجرد والفعل المزيد وذكر معناهما باللغة الأرديّة فقال: "بَعُدَ" (دور هوا) و"أبعد" (دور كيا) وذكر أن المزيد يدل على المبالغة. فاهتم بتحليل الجذر وذكر الاشتقاق والفرق بين الصيغتين، دون تعرّض للسياق الحديثي أو الغرض المقصود منه.

النتيجة التحليلية:

يظهر من التحليل السابق بأن الكنكوهي اتّجه إلى التفسير التطبيقي الذي يربط الدلالة اللغوية بالمقصد العملي في الحديث، بينما الكشميري اتجه إلى التحليل الصرفي النظري الذي يركّز على البنية اللغوية ودلالتها، وكلاهما متّفقان على أن المذهب مصدر ميمي مأخوذ من الفعل ذهب بمعنى البُعد.

❖ **((عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: إِنَّ لِلْوُضُوءِ شَيْطَانًا يُقَالُ لَهُ الْوَلَهَانُ، فَاتَّقُوا وَسْوَاسَ الْمَاءِ)).**[22]

- **الولهان**

نصّ الكوكب الدرّي: الولهان بفتحتين مصدر وله يوله ولهانًا بمعنى ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد وغاية العشق فسمى به شيطان الوضوء لشدة حرصه على طلب الوسوسة في الوضوء أو لإلقائه الناس بالوسوسة في مهورة الحيرة فهو بمعنى اسم الفاعل أو باق على المصدرية للمبالغة.[23]

نصّ العرف الشذي: (ولهان) مشتق من الوله، (سرگشتگي)[24]

التحليل والمقارنة:

يظهر من نصّ "الكوكب الدرّي" بأن منهج الكنكوهي في تفسير هذا اللفظ الغريب يقوم على التحليل اللغوي والصرفي الدقيق، إذ بيّن أن الولهان مصدر من وَلِهَ يوله ولهانًا، أي ذهاب العقل من شدّة الوجد، ثم علّل التسمية بقوله إن الشيطان سُمّي ولهانًا لشدة حرصه على الوسوسة في الوضوء، وربط بين معنى الوله (التحيّر والاضطراب) وبين فعل الشيطان في إلقاء الوساوس، فجمع في شرحه بين الأصل اللغوي، والتحليل البلاغي، والتعليل السياقي.

أما الكشميري فقد اقتصر على بيان الأصل الاشتقاقي فقال: هو مشتق من الوله، وفسّره بالأردية (سرگشتگی) أي الحيرة والاضطراب. فالكشميري قدّم تفسيرًا لغويًّا موجزًا دون توسّع في الاشتقاق أو التعليل.

النتيجة التحليلية:

قد اتّفقا على أن لفظ 'الولهان' مأخوذ من الوله بمعنى التحيّر والاضطراب، غير أن الكنكوهي عمّق المعنى وربطه بالسياق البلاغي للحديث، فجعل التسمية وصفًا مناسبًا لحال الشيطان الذي يوسوس للإنسان في الوضوء. بينما الكشميري اقتصر على بيان المعنى الأصلي دون الدخول في تفاصيل لغوية أو بلاغية.

---

21 *.Al-ʻArf al-Shadhī Sharḥ Sunan al-Tirmidhī*, 1:64.

22 *.Sunan al-Tirmidhī*, 1:101.

23 *.Al-Kawkab al-Durrī ʻalā Jāmiʻ al-Tirmidhī*, 1:84.

24 *.Al-ʻArf al-Shadhī Sharḥ Sunan al-Tirmidhī*, 1:91.

المطلب الثاني: المفردات الغريبة الّتي انفرد بذكرها رشيد أحمد الكنكوهي

❖ **((نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بِبَوْلٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ، أَوْ أَنْ يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِأَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ بِعَظْمٍ)).**[25]

- **الرجيع**

نصّ الكنكوهي: الرجيع للبقر والجاموس كالروثة للفرس والحمار كما أن البعرة للغنم والإبل.[26]

تحليل النصّ: شرح الكنكوهي في هذا الموضع لفظ "الرجيع" الوارد في الحديث، وهو من الألفاظ الغريبة التي قد يُشكل معناها على بعض الطلبة. وقد أوضح أن "الرجيع" يُستعمل للبقر والجاموس كما يُستعمل "الروثة" للفرس والحمار، و"البعرة" للغنم والإبل.

هذا التحليل اللغوي يدلّ على دقّة الكنكوهي في التمييز بين الألفاظ التي تُستخدم للحيوانات المختلفة في الدلالة على فضلاتها، وهو يُبرز اتساعه في علم اللغة ومعرفته بالفروق الدقيقة بين مفردات الحيوان في لسان العرب.

قال ابو عبيد: الرَّجيع يكون الروثَ والعذِرة جَمِيعًا. إنما سمي رجيعا لأنه رجع عن حاله الأولى بعدما كان طعاما أو علفا إلى غير ذلك وقد يكون الرجيع الحجر الذي قد استنجى به مرة ثم رجعه إليه فاستنجى به.[27]

أسلوبه: إن أسلوبه قائم على البيان بالمقابلة (أي ذكر اللفظ مع نظائره)، مما يعين القارئ على إدراك المعنى في إطارٍ مقارنٍ يسهل حفظه وفهمه. وكذلك اقتصر الكنكوهي على الشرح اللغوي دون الاستطراد الفقهي أو الحديثي فعبارته مختصرة، متينة التركيب، خالية من التعقيد، تُؤدي المعنى بعبارة يسيرة ولكن دقيقة.

❖ **((عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ، أَنَّهَا رَأَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَتَوَضَّأُ، قَالَتْ: مَسَحَ رَأْسَهُ وَمَسَحَ مَا أَقْبَلَ مِنْهُ وَمَا أَدْبَرَوَصُدْغَيْهِ وَأُذُنَيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً)).**[28]

- **الإقبال والأدبار**

نصّ الكنكوهي: الإقبال الإتيان إلى قبل الرأس والأدبار الذهاب إلى دبره فكان الابتداء الإقبال من خلف وابتداء الأدبار من قدام.[29]

تحليل النصّ: قد شرح الكنكوهي في هذا الموضع معنى "الإقبال" و"الأدبار" فبيّن أن الإقبال هو الإتيان من جهة قُبُل الرأس، أي من الأمام، بينما الإدبار هو الذهاب من جهة دُبُر الرأس، أي من الخلف.

كذلك قال الإفريقي: الإقبال: نقيض الإدبار، قالت الخنساء:

ترتع ما غفلت حتى إذا ادكرت، ... فإنما هي إقبال وإدبار[30]

أسلوبه: يتّضح من خلال هذا التحليل أن الكنكوهي ما اقتصر على التعريف المعجمي، بل حاول ضبط الحركة واتجاهها في سياقها الواقعي، وهو لون من التحليل الدلالي التطبيقي الذي يندر في كتب الشروح.

---

25 .*Sunan al-Tirmidhī*, 1:66.

26 .*Al-Kawkab al-Durrī ʻalā Jāmiʻ al-Tirmidhī*, 1:48.

27 .Abū ʻUbayd, Al-Qāsim ibn Sallām, *Gharīb al-Ḥadīth* (Hyderabad: Maṭbaʻat Dā'irat al-Maʻārif al-ʻUthmānīya, 1384 AH/1964), 1:274.

28 .*Sunan al-Tirmidhī*, 1:84.

29 .*Al-Kawkab al-Durrī ʻalā Jāmiʻ al-Tirmidhī*, 1:63.

30 .Al-Ifrīqī, Muḥammad ibn Mukram ibn ʻAlī, *Lisān al-ʻArab* (Beirut: Dār Ṣādir, 1414 AH), 11:538.

❖ **((عَنْ سَفِينَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ))**.[31]

- **الصاع**

نصّ الكنكوهي: الصاع: وهو مكيل يسع أربعة أمداد والمد رطل وثلث وبه قالت الشافعية وفقهاء الحجاز، وقيل المد رطلان وبه قالت الحنفية فالصاع ثمانية أرطال.[32]

تحليل النصّ: يُعرّف الكنكوهي "الصاع" بأنه مكيال يُقدّر به في مقادير الشرع، ويبيّن أنه يسع أربعة أمداد، ثم يوضّح مقدار المدّ من حيث الوزن، فيذكر أن المدّ رطل وثلث على مذهب الشافعية وفقهاء الحجاز، بينما يرى بعضهم، كالحنفية، أن المدّ رطلان، فيكون الصاع ثمانية أرطال.

أسلوبه: يتّضح من هذا العرض أن الكنكوهي لم يكتفِ ببيان المعنى اللغوي أو الاصطلاحي فحسب، بل أضاف الخلاف الفقهي في التقدير الكميّ، وحرص على إسناد كل قول إلى أهله، وهو ما يعكس نزعة علمية دقيقة في توثيق المذاهب الفقهية المرتبطة بالمفردة.

❖ **((عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِذَا جَاوَزَالْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ، فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فَاغْتَسَلْنَا))**.[33]

- **الختان**

نصّ الكنكوهي: الختان موضع الختنة من الرجل والمرأة، وهو من الرجل ما إذا قطع ظهرت الحشفة لا محالة ومن المرأة قطع جلدة في أعلى الفرج على ثقب البول كعرف الديك يقال له في اللغة الخفاض وأطلق الختانان تغليبًا مجازًا.[34]

تحليل النصّ: يُبيّن الكنكوهي في تفسيره لمفردة "الختان" أن المراد بها موضع الختنة من الرجل والمرأة على السواء، ثم يفصّل في بيان الموضع تشريحًا ووصفًا لغويًّا دقيقًا: فهو من الرجل الجلدة التي إذا قُطعت ظهرت الحشفة لا محالة، ومن المرأة جلدةٌ في أعلى الفرج على ثقب البول تشبه عرف الديك، وتُسمّى في اللغة الخِفاض. ثم يضيف أن إطلاق لفظ الختانين إنما هو على سبيل التغليب والمجاز، أي بتغليب لفظ المذكر على المؤنث.

وكذلك ذكر الأزهري بأن الختان: موضع القطع من الذكر. والختان من الأنثى موضع الخفض من نواتها.[35]

أسلوبه: يتّضح من هذا النصّ أن الكنكوهي جمع في شرحه بين التحليل اللغوي والوصف التشريحي الدقيق والبيان البلاغي للمجاز، فعرّف الكلمة تعريفًا جامعًا مانعًا، وشرحها من حيث الموضع والاستعمال اللغوي والأسلوب البياني.

المطلب الثالث: المفردات الغريبة الّتي انفرد بذكرها أنورشاه الكشميري

❖ **((عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ))**.[36]

- **الخُبُث والخبائث**

نصّ الكشميري: الخُبُث ذكور الشياطين، والخبائث إناث الشياطين. وأما الأول، أي (من الخبث والخبيث) إن كان الخبْث بسكون الوسط فمصدر، وإن كان بضمه فجمع خبيث، ويكون المراد من الخبيث: الفعل الخبيث، ومن الخُبُث بضم الوسط: ذكور الشياطين.[37]

---

31 .*Sunan al-Tirmidhī*, 1:100.
32 .*Al-Kawkab al-Durrī ʻalā Jāmiʻ al-Tirmidhī*, 1:80.
33 .*Sunan al-Tirmidhī*, 1:151.
34 .*Al-Kawkab al-Durrī ʻalā Jāmiʻ al-Tirmidhī*, 1:142.
35 .*Tahdhīb al-Lugha*, 7:132.
36 .*Sunan al-Tirmidhī*, 1:57.
37 .*Al-ʻArf al-Shadhī Sharḥ Sunan al-Tirmidhī*, 1:48.

تحليل النصّ: يُفرّق الشيخ أنور شاه الكشميري في هذا الموضع بين لفظَيْ الخُبْث والخُبُث من حيثُ الضبط والمعنى، مبيّنًا دقّة اللغة في اختلاف الحركات. فيوضّح بأن "الخُبُث" بضمّ الباء جمعُ خبيث ويُراد به ذكور الشياطين، و"الخَبَائِث" إناثُهم، أمّا "الخُبْث" بسكون الباء فهو مصدر يدلّ على معنى الفعل الخبيث. وبهذا يوضّح الشيخ أنّ معنى الدعاء "أعوذ بالله من الخُبُث والخَبَائِث" هو الاستعاذة من شياطين الجنّ والإنس أو من الأفعال الخبيثة وأهلها بحسب القراءتين.

أسلوبه: فأسلوبه في هذا الموضع تحقيقي لغويّ يقوم على التمييز الصوتي والصرفي بين الألفاظ المتقاربة، مع ربط المعنى بالسياق الحديثي.

❖ **((عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْجَفَاءِ أَنْ تَبُولَ وَ أَنْتَ قَائِمٌ))**.[38]

- **الجفاء**

نصّ الكشميري: الجفاء البلادة والأعرابية (گنوارپن).[39]

تحليل النصّ: يُبيّن الشيخ أنور شاه الكشميري في هذا النصّ أنّ لفظ "الجفاء" يُراد به البلادةُ والخشونةُ في الطبع والأخلاق، وهو ما يُعبَّر عنه بالأعرابية أي التخلّق بأخلاق الأعراب الذين يغلب عليهم الجفاء والغلظة. فالجفاء ضدّ الرقة واللين، ويُستعمل في الأخلاق والسلوك كما يُستعمل في القول والفعل.

أسلوبه: أسلوبه هنا إيجازيّ وبيانيّ، يقتصر على نقل المعنى المقصود بلغة واضحة، وكذلك بعد ذكر المقابل العربي ترجم اللفظ بالأردي (گنوارپن) لزيادة الإيضاح.

❖ **((رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ كَانَ يَرْتَادُ لِبَوْلِهِ مَكَانًا، كَمَا يَرْتَادُ مَنْزِلًا))**.[40]

- **الارتياد**

نصّ الكشميري: (يرتاد لبوله. . إلخ) الارتياد من الرود طلب الشيء.[41]

تحليل النصّ: يُوضّح الشيخ في هذا النصّ أنّ لفظ الارتياد مأخوذ من الجذر "رَادَ _ يَرُودُ" بمعنى طَلَب الشَّيءَ، فقول الراوي "يَرتادُ لبولِه" أي يطلبُ موضعًا صالحًا لقضاء حاجته، وهو تعبير يدلّ على التأنّي والاحتراز من الأذى أو النجاسة.

أسلوبه: أسلوبه في هذا الموضع تحقيقي لغويّ صرفي، يعتمد على الاشتقاق وبيان الأصل اللغوي للكلمة دون إطالة أو استطراد.

❖ **((عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ فِي مُسْتَحَمِّهِ، وَقَالَ: إِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ))**.[42]

- **الوسواس**

نصّ الكشميري: الوسواس معناه حديث النفس والأفكار، والمصدر بالكسر.[43]

تحليل النصّ: يُبيّن الشيخ الكشميري في هذا النصّ أنّ لفظ "الوَسْوَاس" يُراد به حديثُ النفس والأفكار التي تدور في القلب والعقل، سواء كانت من الشيطان أو من خواطر الإنسان نفسه. ثم يشير إلى أنَّ المصدر منه بالكسر، أي الوِسْوَاس، فيُفرّق بين الاسم والمصدر من حيث الضبط والمعنى، وهو تمييز دقيق في الاستعمال العربي.

أسلوبه: هنا لغويّ تحليليّ موجز، يعتمد على التمييز الصرفي والنحوي بين الصيغ (اسم ومصدر)، دون إطناب.

---

38 *Sunan al-Tirmidhī*, 1:62.

39 *Al-ʿArf al-Shadhī Sharḥ Sunan al-Tirmidhī*, 1:56.

40 *Sunan al-Tirmidhī*, 1:72.

41 *Al-ʿArf al-Shadhī Sharḥ Sunan al-Tirmidhī*, 1:64.

42 *Sunan al-Tirmidhī*, 1:72.

43 *Al-ʿArf al-Shadhī Sharḥ Sunan al-Tirmidhī*, 1:65.

❖ **((عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ، فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا))**.[44]

- **المضمضة والاستنشاق والاستنثار**

نصّ الكشميري: المضمضة: تحريك الماء في الفم، والاستنشاق بالشين والقاف (كشيدن بادوربني)، والاستنثار بالثاء المثلثة والراء المهملة: إخراج الشيء من الأنف.[45]

تحليل النصّ: يشرح الشيخ في هذا النصّ الألفاظ الثلاثة (المضمضة والاستنشاق والاستنثار) المرتبطة بأفعال الطهارة شرحًا دقيقًا:

المضمضة: تحريك الماء في الفم دون ابتلاعه. **الاستنشاق:** بالشين والقاف، معناه جذب الماء أو الهواء إلى داخل الأنف، وهو ما عبّر عنه بالأردية بـ(كشيدن بادوربني) أي سحب النفس أو الماء. **الاستنثار:** بالثاء والراء، أي إخراج ما في الأنف بعد الاستنشاق، وهي حركة معاكسة له.

أسلوبه: هنا لغويّ وصفيّ تطبيقيّ، يربط بين البيان اللغوي والمعنى العملي المستفاد من السنة. استخدم الشيخ التمييز الصوتي للحروف (الشين، القاف، الثاء، الراء) لتوضيح الضبط الصحيح، ثم ترجم المعنى بالأردية لتقريب الفهم.

❖ **((عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَثِرْ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ))**.[46]

- **الاستجمار**

نصّ الكشميري: (فإذا استجمرت فأوتر) الاستجمار الاستنجاء بالحجر.[47]

تحليل النصّ: يُفسِّر الشيخ في هذا النصّ لفظ الاستجمار بأنَّه الاستنجاء بالحجر، أي إزالة النجاسة بواسطة الأحجار أو ما يقوم مقامها من الأجسام الجامدة، وهو مأخوذ من الجَمَر بمعنى الحجر الصغير.

أسلوبه: في هذا الموضع لغويّ مختصر، اكتفى الكشميري بذكر الأصل الاشتقاقي للكلمة دون إطالة.

❖ **((عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْمَذْيِ فَقَالَ: مِنَ الْمَذْيِ الْوُضُوءُ، وَمِنَ الْمَنِيِّ الْغُسْلُ))**.[48]

- **المني والمذي والودي**

نصّ الكشميري: المني: ماء ثخين أبيض خاثر، يتولد، منه الولد وينكسر العضو بخروجه. والمذي: ماء ثخين لا ينكسر العضو عند خروجه، ورائحة المني كرائحة العجين والطلع. والودي: ماء دقيق مغروش في الإحليل يتقدم البول أو يعقبه.[49]

تحليل النصّ: يُفرِّق الشيخ أنور شاه الكشميري بدقّة بين ألفاظٍ متقاربة تُستعمل في أبواب الطهارة، وهي (المني والمذي والودي) فيُوضِّح بأن **المنيّ:** ماءٌ ثخينٌ أبيضُ خاثر، يتولّد منه الولد، ويصحبه انكسار العضو عند خروجه، بينما **المذي:** ماءٌ رقيقٌ ثخينٌ قليل اللزوجة، يخرج عند الملاعبة أو التفكير دون انكسار العضو، ولا يوجب الغُسل، و**الودي:** ماءٌ رقيقٌ مائل إلى الغلظ، يخرج عقب البول أو قبله، ويُعدّ من النجاسات التي تُغسل.

أسلوبه: هنا تحقيقيّ وصفيّ، يجمع بين التحليل اللغوي الدقيق والبيان العمليّ، لا يكتفي بتفسير المفردة لغويًّا، بل يذكر علاماتها الحسية والشرعية التي تميّزها عن غيرها.

---

[44] *Sunan al-Tirmidhī*, 1:79.
[45] *Al-ʻArf al-Shadhī Sharḥ Sunan al-Tirmidhī*, 1:72.
[46] *Sunan al-Tirmidhī*, 1:78.
[47] *Al-ʻArf al-Shadhī Sharḥ Sunan al-Tirmidhī*, 1:72.
[48] *Sunan al-Tirmidhī*, 1:156.
[49] *Al-ʻArf al-Shadhī Sharḥ Sunan al-Tirmidhī*, 1:139.

ملخصّ البحث:

في هذا البحث قمتُ بدراسةٍ مقارنةٍ بين منهجِ العلّامتين محمد أنور شاه الكشميري في كتابه "العرف الشذي شرح سنن الترمذي"، وعبد الحقّ الكنكوهي في كتابه "الكوكب الدري على جامع الترمذي"، وذلك في شرح الألفاظ الغريبة في "كتاب الطهارة" من سنن الترمذي أنموذجاً، دون غيره من الأبواب، قصدًا للتركيز والدقّة في التحليل.

وقد قسّمتُ المادة العلمية في بحث المقارنة إلى ثلاثة أقسام رئيسة:

* تحليلٌ تطبيقيٌّ مقارن للألفاظ الغريبة التي تناولها كلا الشارحين، مبينًا منهج كلٍّ منهما في تفسيرها، ووجوه الاتفاق والاختلاف في العرض والدلالة.
* ذكر الألفاظ الغريبة من كتاب الطهارة لسنن الترمذي التي انفرد بذكرها الكنكوهي في شرحه ولم يلتفت إليها الكشميري، مع تحليل طريقته في شرحها.
* ذكر الألفاظ الغريبة من كتاب الطهارة لسنن الترمذي التي انفرد بذكرها الكشميري دون أن يلتفت إليها الكنكوهي، مع تحليل منهجه في معالجتها.

نتائج البحث:

* وقد ظهر من خلال الدراسة أنّ الكنكوهي يمتاز بأسلوبٍ تعليميٍّ لغويٍّ مبسّط، يركّز على التوضيح اللفظي والترجمة بالأردية لتقريب المعنى إلى الأذهان، مع نزعةٍ إلى الاختصار ووضوح المقصود. أمّا الكشميري فأسلوبه تحقيقيٌّ تحليليٌّ جامع، يجمع بين الاشتقاق اللغوي والتحليل الصرفي والبيان الفقهي، مع نزعةٍ دقيقة إلى المقارنة بين الأصل اللغوي والمعنى الشرعي.
- وبذلك توصّل البحث إلى أنّ كلا الشارحين قدّم خدمةً جليلةً في بيان غريب الحديث، غير أنَّ منهج الكشميري أكثرُ تحقيقًا وعمقًا لغويًّا وفقهيًّا، في حين يمتاز منهج الكنكوهي بالوضوح التربويّ وسهولة العرض، مما يجعله أقرب إلى الطابع التعليميّ.

التوصيّات العلميّة:

* في ضوء النتائج التي توصّل إليها هذا البحث، يمكن اقتراح عددٍ من التوصيات العلميّة التي تُسهم في تطوير الدراسات المقارنة في شروح الحديث، ولا سيما في مجال الألفاظ الغريبة، وهي كما يلي:
* الاهتمام بإفراد دراسةٍ مستقلّة تجمع بين مناهج شُرّاح السنن الأربعة في شرح الألفاظ الغريبة، للموازنة بين مدارس الشرح في الهند والعالم العربي.
* الاعتناء بجمع الألفاظ الغريبة في شروح علماء شبه القارة الهندية، وترتيبها في معجمٍ لغويٍّ حديثٍ يُفيد طلاب الحديث واللغة معًا.
* دراسة المنهج اللغوي والتحليلي لأنور شاه الكشميري دراسةً أعمق، مع مقارنته بمناهج العلماء العرب في شروح الحديث، كابن الأثير والطيبي والقاري.
* تحقيق النصوص الخطية الكاملة لشروح علماء الهند وإخراجها تحقيقًا علميًّا دقيقًا، لما فيها من مادة لغوية وحديثية نفيسة.
* تشجيع الباحثين على دراسة الأساليب التربوية واللغوية في شروح الحديث، لأن مثل هذه المقارنات تُظهر تنوّع المقاصد بين التعليم والتحقيق العلمي.

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

Bibliography/کتابیات

* Abū ‘Ubayd, Al-Qāsim ibn Sallām. *Gharīb al-Ḥadīth*. Hyderabad: Maṭba‘at Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīya, 1384 AH/1964.
* Aḥmad Mukhtār ‘Umar. *Mu‘jam al-Lugha al-‘Arabīya al-Mu‘āṣira*. N.p.: ‘Ālam al-Kutub, 1429 AH/2008.
* Al-Azhari, Muḥammad ibn Aḥmad. *Tahdhīb al-Lugha*. Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 2001.
* Al-Farāhīdī, Al-Khalīl ibn Aḥmad. *Al-‘Ayn*. N.p.: Dār wa Maktabat al-Hilāl, 1431 AH.
* Al-Ifrīqī, Muḥammad ibn Mukram ibn ‘Alī. *Lisān al-‘Arab*. Beirut: Dār Ṣādir, 1414 AH.
* Al-Kashmīrī, Muḥammad Anwar Shāh ibn Mu‘aẓẓam Shāh. *Al-‘Arf al-Shadhī Sharḥ Sunan al-Tirmidhī*. Beirut: Dār al-Turāth al-‘Arabī, 1425 AH/2004.
* Al-Khaṭṭābī, Ḥamd ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm. *Gharīb al-Ḥadīth*. Damascus: Dār al-Fikr, 1402 AH/1982.
* Al-Tirmidhī, Abū ‘Īsā Muḥammad ibn ‘Īsā. *Sunan al-Tirmidhī*. Beirut: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1996.
* Al-Zamakhsharī, Jār Allāh Maḥmūd ibn ‘Umar. *Asās al-Balāgha*. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmīya, 1419 AH/1998.
* Ibn al-Jawzī, Jamāl al-Dīn Abū al-Faraj. *Gharīb al-Ḥadīth*. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmīya, 1405 AH/1985.